

¹ ثُمَّ دَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى عَزْرَةَ وَرَأَى هُنَاكَ امْرَأَةً رَابِيَةً فَدَخَلَ إِلَيْهَا. ² فَقِيلَ لِلْعَزْرِيِّينَ، قَدْ أَتَى شَمْشُونُ إِلَى هُنَا. فَأَخَاطُوا بِهِ وَكَمْتُوا لَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَهَذَاوَا اللَّيْلَ كُلَّهُ قَانِلِينَ، عِنْدَ صَوِّ الصَّبَاحِ تَقُولُهُ. ³ فَاصْطَجَعَ شَمْشُونُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَامَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ وَأَخَذَ مِصْرَاعِي بَابِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْعَارِضَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ وَصَعِدَ بِهَا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ حَبْرُونَ. ⁴ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَحَبَّ امْرَأَةً فِي وَادِي سَوْرَقِ اسْمُهَا دَلِيلَةُ. ⁵ فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا، تَمْلِكِيهِ وَانْطَرِي بِمَاذَا فُؤُتُهُ الْعَظِيمَةُ، وَبِمَاذَا تَتَمَكَّنُ مِنْهُ لِثَوَقَتِهِ لِلْإِلَهِ، فَعَطِيتِكَ كُلَّ وَاحِدٍ أَلْفًا وَمِئَةً شَاقِلٍ فِصَّةً. ⁶ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونِ، أَخْبِرْنِي بِمَاذَا فُؤُوكَ الْعَظِيمَةُ وَبِمَاذَا ثَوُوقُكَ لِذَلِكَ. ⁷ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ، إِذَا أَوْتَقُونِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارِ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ أَصْغَفُ وَأَصِيرُ كَوَاجِدٍ مِنَ النَّاسِ. ⁸ فَاصْطَعَدَ لَهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارِ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ فَأَوْتَقَتْهُ بِهَا، ⁹ وَالْكَمِينَ لَايْثَ عِنْدَهَا فِي الْحَجَرَةِ. فَقَالَتْ لَهُ، الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ. فَقَطَعَ الْأَوْتَارَ كَمَا يَقْطَعُ قَيْلُ الْمَسَاقَةِ إِذَا سَمَّ النَّارَ وَلَمْ يُعْلَمْ فُؤُتُهُ. ¹⁰ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونِ، هَا قَدْ خَتَلْتَنِي وَكَلَّمْتَنِي بِالْكَذِبِ. فَأَخْبِرْنِي الْآنَ بِمَاذَا ثَوُوقُكَ. ¹¹ فَقَالَ لَهَا، إِذَا أَوْتَقُونِي بِجِثَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَلْ أَصْغَفُ وَأَصِيرُ كَوَاجِدٍ مِنَ النَّاسِ. ¹² فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ جِثَالًا جَدِيدَةً وَأَوْتَقَتْهُ بِهَا، وَقَالَتْ لَهُ، الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ، وَالْكَمِينَ لَايْثَ فِي الْحَجَرَةِ. فَقَطَعَهَا عَنْ زِرَاعِيهِ كَخَيْطٍ. ¹³ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونِ، حَتَّى الْآنَ خَتَلْتَنِي وَكَلَّمْتَنِي بِالْكَذِبِ. فَأَخْبِرْنِي بِمَاذَا ثَوُوقُكَ. فَقَالَ لَهَا، إِذَا صَفَرْتَ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِي مَعَ السَّدى، ¹⁴ فَمَكَّنْتُهَا بِالْوَدِّ. وَقَالَتْ لَهُ، الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ. فَأَتَتْهُ مِنْ تَوَمِهِ وَقَلَعَ وَتَدَ النَّسِيجِ وَالسَّدى. ¹⁵ فَقَالَتْ لَهُ، كَيْفَ تَقُولُ أَجَبُكَ، وَقَبْلُكَ لَيْسَ مَعِي. هُوَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَدْ خَتَلْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي بِمَاذَا فُؤُوكَ الْعَظِيمَةُ. ¹⁶ وَلَمَّا كَانَتْ تُصَابِقُهُ بِكَلَامِهَا كُلَّ يَوْمٍ وَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ، صَافَتْ نَفْسَهُ إِلَى الْهَوْتِ، ¹⁷ فَكَشَفَ لَهَا كُلَّ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا، لَمْ يَغُلْ مُوسَى رَأْسِي لِأَنِّي تَذِيرُ لِلَّهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، فَإِنْ خِلِفْتُ

تُفَارِقُنِي فُؤُوتِي وَأَصْغَفُ وَأَصِيرُ كَأَجِدِ النَّاسِ. ¹⁸ وَلَمَّا رَأَتْ دَلِيلَةُ أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا بِقَلْبِهِ، أَرْسَلَتْ فَدَعَتْ أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ، اضْعُدُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَإِنَّهُ قَدْ كَشَفَ لِي كُلَّ قَلْبِهِ. فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاضْعَدُوا الْفِصَّةَ يَدِيهِمْ. ¹⁹ وَأَتَامَتُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلًا وَخَلَقَتْ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِهِ، وَابْتَدَأَتْ بِإِدْلَالِهِ، وَفَارَقَتْهُ فُؤُتُهُ. ²⁰ وَقَالَتْ، الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ. فَأَتَتْهُ مِنْ تَوَمِهِ وَقَالَ، أَخْرُجْ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَتَّبِعْصُ. وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ. ²¹ فَأَخَذَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَتَرَلُوا بِهِ إِلَى عَزْرَةَ وَأَوْتَقُوهُ بِسَلَابِلِ خُحَاسٍ. وَكَانَ يَطْحَنُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ. ²² وَابْتَدَأَ شَعْرُ رَأْسِهِ يَنْبُثُ بَعْدَ أَنْ خُلِقَ. ²³ وَأَمَّا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَاجْتَمَعُوا لِيَذْبَحُوا ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِذَاجُونِ إِلَهُهِمْ وَيَفْرَحُوا، وَقَالُوا، قَدْ دَفَعَ إِلَهُنَا لِيَدِنَا شَمْشُونُ عَذُّوْتًا. ²⁴ وَلَمَّا رَأَهُ الشَّعْبُ مَجَّدُوا إِلَهُهُمْ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا، قَدْ دَفَعَ إِلَهُنَا لِيَدِنَا عَذُّوْتًا الَّذِي حَرَّبَ أَرْضَنَا وَكَثَّرَ قَتْلَانَا. ²⁵ وَكَانَ لَمَّا طَابَتْ فُلُوتُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا، اذْغُوا شَمْشُونَ لِيَلْعَبَ لَنَا. فَدَعُّوا شَمْشُونَ مِنْ بَيْتِ السَّجْنِ، فَالْعَبَ أَمَامَهُمْ. وَأَوْقَعُوهُ بَيْنَ الْأَعْمَدَةِ. ²⁶ فَقَالَ شَمْشُونُ لِلْعُلَامِ الْمَاسِكِ يَدَيْهِ، دَعْنِي أَلْمِسَ الْأَعْمَدَةَ الَّتِي الْبَيْتُ قَائِمٌ عَلَيْهَا لِأَسْتَبِدَّ عَلَيْهَا. ²⁷ وَكَانَ الْبَيْتُ مَمْلُوءًا رَجَالًا وَنِسَاءً، وَكَانَ هُنَاكَ جَمِيعُ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَعَلَى السَّطْحِ تَحُو ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَنْظُرُونَ لَعِبِ شَمْشُونِ. ²⁸ فَدَعَا شَمْشُونُ الرَّبَّ، يَا سَيِّدِي الرَّبَّ، اذْكُرْنِي وَشَدِّدْنِي يَا إِلَهُ هَذِهِ الْمَرَّةِ فَقَطْ فَأَتَقِمَّ نَفْمَةً وَاجِدَةً عَنْ عَيْنِي مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ²⁹ وَقَبِضْ شَمْشُونُ عَلَى الْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَ الْبَيْتُ قَائِمًا عَلَيْهِمَا، وَاسْتَبَدَّ عَلَيْهِمَا الْوَاجِدَ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ يَسَارِهِ. ³⁰ وَقَالَ شَمْشُونُ، لَتَمُتْ نَفْسِي مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَاتَّحَتِي بِقُوَّةٍ فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَى الْأَقْطَابِ وَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ، فَكَانَ الْمَوْتَى الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي حَيَاتِهِ. ³¹ فَتَرَلَّ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيهِ وَحَمَلُوهُ وَصَعِدُوا بِهِ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَسْتَأُولَ فِي قَبْرِ مَنُوحَ أَبِيهِ. وَهُوَ قَصَى لِإِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.